

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 344 | وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قوله تعالى : ^ (قل أفغير
الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون . ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت
ليحطبنَّ عملك ولتكونن من الخاسرين) ^ إلى قوله تعالى ! 2 2 ! فيه مسائل : | الأولى :
الجواب عن قول المشركين : هذا في الأصنام وأما الصالحون فلا . | قوله : ! 2 2 ! عام
فيما سوى الله . | الثانية : أن المسلم إذا أطاع من أشار عليه في الظاهر كَفَرًا ، ولو
كان باطنه يعتقد الإيمان ، فإنهم لم يريدوا من النبي صلى الله عليه وسلم تغيير عقيدته ،
ففيه بيان لما يكثر وقوعه ممن ينتسب إلى الإسلام في إظهار الموافقة للمشركين خوفاً منهم
، ويَظن أنه لا يكفر إذا كان قلبه كارهاً له . | الثالثة : أن الجهل وسخافة العقل هو
موافقتهم في الظاهر ؛ وأن العقل والفهم والذكاء هو التصريح بمخالفتهم ولو ذهب مالكٌ ،
خلافاً لما عليه أهل الجهل من اعتقاد أن بذل دينك لأجل مالك هو العقل ، وذلك في آخر الآية
2 ! . : ! 2